

### إرجاء الخلاف حول آلية عمل الحكومة والصلاحيات أسبوعين

## باسيل يستهل مجلس الوزراء باتهام رئيس الحكومة بمخالفة الدستور وسلام يرد: إسكت وإذا ما عجبك تفصل عمول يلي بريحك

شهدت جلسة مجلس الوزراء سجلاً حاداً بين رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الذي اتهم سلام بخرق الدستور والتعدي على حقوق المسيحيين، ليرد الثاني بكلام أعنف داعياً باسيل إلى الصمت عندما يتحدث. وعلى رغم ذلك، أقر المجلس بنداً واحداً من جدول الأعمال الكبير، وأرجأ الخلاف حول صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والمجلس، في ظل الشغور الرئاسي، أسبوعين، أي إلى ما بعد شهر رمضان وعطلة عيد الفطر للبحث في المواضيع المذكورة إضافة إلى التعيينات الأمنية.

وفي تفاصيل السجل بين سلام وباسيل فقد بدأ عندما تحدث الثاني قبل بدء الجلسة، عن مخالفة الدستور وتعدي سلام على صلاحيات الرئيس أمام الإعلاميين أثناء تصوير الجلسة قائلاً: بموجب الدستور سافراً البندين 1 و11 من المادة 53، أنا أ طرح موضوع التعدي على صلاحيات الرئيس.

فرد سلام: إذا بتريد معالي الوزير. تابع باسيل: خالفتو الدستور وتعديتو على صلاحيات الرئيس.

فرد سلام: أنا بفتح الجلسة رجاء معالي الوزير ما عطيت الكلام لحدا بعد، ميذا النوع من المشاغبة مش مقبول في حرمة هيذا المجلس، لما يذئلك بالكلام يبحكي معالي الوزير وما لما يذئلك بئسكت معالي الوزير.

وهنا صفق بعض الوزراء للرئيس سلام. وتابع سلام قائلاً: إذا بتريد التزم حدود الأخلاق وإذا ما عجبك الهالكم تفصل عمول يلي بريحك.

وهنا أيضاً صفق الوزراء للرئيس سلام.

وبعد صرف مصوري وسائل الإعلام من قاعة الاجتماع تابع سلام كلامه قائلاً: «هذا ليس كلام وزير خارجية... عيب عليك. انتك تقفل أدب. كلام لا يليق بوزير ولا يليق بالدولة. ليس هكذا بيصرف الوزراء بمجلس الوزراء. ميذا عيب وقاحة... أنتم تتصرفون وكان الواقع هو: نحن أو لا أحد. هذا يكفي. إذا كنت تتحدث بوبالكك عن رئيس الجمهورية، فهل رئيس الجمهورية يستعمل هذا الأسلوب؟»

وأضاف سلام: «تفضل تراس الجلسة... هذا عيب. لم يصدر مني في أي يوم من الأيام كلمة منسفة أو مؤذنة لأحد. أنا في تاريخي لم أوصف ملثماً ولفته من على منبر وزارة الخارجية بالأس من أنني اقوم بسرقة موصوفة. هذا كلام لا يحجب والتاس عندها كرامات.

وهنا صلاحياتي لا تستعمل أن تعلمني إياها. هذه غوغائية في التعامل. غوغائية تستبرون بها كيفما تريدون وأينما تريدون. وأنا لن أقبل بذلك. وسأولييتو أكبر من مسؤوليتك بكثير... ان لم تستح فاعمل ما شئت».

ثم توجه إلى الوزير محمد فنيش الذي طلب الكلام بالقول: معالي الوزير فنيش اسمي لي. ودعنا نبدأ جلستنا، نبدأ بالدعوة لانتخاب رئيس. في ظل الظروف القائمة مطلوب منا بذل جهد. نحن مقبلون أمام أسلوب العقل على عهد. الجلسة ستكون موجلة إلى الأسبوع الذي يليه.

وعملما حققناه هذه السنة في ظل الشغور الرئاسي والذي تم من خلال التوافق على كثير من القضايا التي شهدت أحياناً بعض الخلافات ولكنها صبت في النتيجة كلها في استقرار البلاد.

اليوم هناك استقرار أمني مميز... ما لم تتمكن القوى السياسية والحكومة من تحقيقه هو إبعاد الكاس المرة مثل الاحتكاكات الطائفية والمذهبية التي هي مقتل البلد. أمل بأن نستطيع الاستمرار بهذا التوافق إلى حين انتخاب رئيس جمهورية. هذا يتطلب منا أن نحترم نظامنا ونحترم دورنا وبعضنا في مجلس الوزراء ونحجب بعضنا الشتم والتهم والتناول. أنا منزع من الأجزاء الحالية في البلاد ليس لأنها تطاول الحكومة فقط بل صدقها البلد واستمرارها في طريقنا معاً... نحن في حاجة للاستعانة بكل موقف يساعدنا على الصمود في هذه المرحلة... لسنا بحاجة إلى الشتم... نظامنا كما الانقلاب الديمقراطي يسمح بالخلاف... هذا الخلاف يمكن أن يصل إلى صدام شرط ألا يضر البلد... أنا كان لديكم أمر إيجابي أو بناء فانا مفتوح دائماً... أما إذا كان الأسلوب هو التعطيل فلن أقبل بذلك... أنا إذا اعتمدت مفارقة التوافق في عملنا فانا نعلقت ذلك خشية من التعطيل لأن التعطيل مهما كان الشكل الذي يأخذه سيضر بالبلاد.

أنا نتبع باستقرار يجب المحافظة عليه. سابقى على هذه المقاربة وعندما أشعر بأن هناك رغبة بالتعطيل أنتصدى لها. أنا مفتتح على أي نقاش... إذا كان هناك تباين حول موضوع معين ما في مانع... وأما ان نوقف كل شيء جملة وتفصيلاً... لا... هذا غير مقبول.



جلسة مجلس الوزراء

سأسعى كل جهد للمضي في تسير امر البلاد... حكومتا ليس عندها مجال لتعالج القضايا السياسية... نحن نريد إبعاد القضايا الخلافية عن مجلس الوزراء لكي نسير شؤون البلد... إذا كان هناك موضوع خلافى في ان تضعه جانباً وإذا كان هناك فريق يحترمه وأقدره لديه موقف لا مانع... لكن في المقابل هناك قوى أخرى عندها موقف... وضعتنا لا يسمح بتحريك الشارع... الذهاب إلى المهجول هو تعريض البلاد إلى المخاطر... لن وافق ولن اتساهل بقدر ما تسمح لي صلاحياتي...

اناركئيس لمجلس الوزراء أقوم بدوري بالتي هي أحسن... لم أدع تسجيل انتصارات او مكاسب إلا للحكومة... لمن ألق متفرجاً على الشتمات وأسكت... شخصياً لدي الحق في ان أبدي حرصى على كرامتي الشخصية وكرامة المنصب... اتمنى على من اطلقوا هذه التهم ان يراجعوا أنفسهم... وتابع: «لم ألجا في أي يوم إلى القمع في مجلس الوزراء او الدكتاتورية... لآبل ربما أخذ على الكثيرون التساهل في ممارسة صلاحياتي».

علينا أن نعمل وندرس جدول اعمالنا ونحل مشاكل الوطن والناس... إذا كان هناك فريق عجز عن الوصول إلى حل للمشاكل السياسية خارج مجلس الوزراء فعليه الإيرميها على المجلس... إذا أراد فريق اتخاذ موقف ينبجم مع واقفه فليعلم نفسه بدلاً من تعطيل مجلس الوزراء.

أمل بأن تكون هذه الامور عابرة ولا تضر بالبلاد خصوصاً في اطار التوازنات السياسية... لم أقصر لى أي مستوي طائفى ولا مذهبي ولا أحد يستطيع أن يزيد على... يمكن غيري بدو يوضي بالبلد من أجل منصب... أنا مش حيك... أنا اود اليوم أن ندخل في جدول اعمالنا لكي نسير امور الناس خصوصاً ان المواضيع المطروحة التي يتوقف عندها بعض الفقاء استوقت النقاش... على مستوى التعيينات وزراء الاختصاص هم المرجعية ولا أحد يستطيع أن يتجاوز اختصاص الوزراء... كل وزير مسؤول عن وزارته...

موضوع عرسال شرحته المرة الماضية... لقد اطلعت شخصياً على الإجراءات التي يقوم بها الجيش وهي إجراءات ممتازة. الطرف يحتم علينا ان نكون موحدين وراء الجيش والقوى الأمنية... وكان لتسام واضح بين فريق دعم رئيس الحكومة ويضم وزراء «14 آذار» واللواء التشاوري والحزب التقدمي الاشتراكي، وفريق داعم للتيار الوطني يضم المردة وحزب الله والپاشناق. وقال وزير الزراعة أكرم شهيد لباسيل «إذا رأس الدبلوماسية هيك بيحكى مع رئيس الحكومة، شو تركزنا للبقية... وهدات الأجزاء بعد ذلك، قبل ان يتشاد خلاف مجدداً بين باسيل ووزير الصحة وائل ابو فاعور. وتخللت الجلسة اتصالات جانبية من داخل الحكومة إلى خارجها بين الوزراء ومرجعياتهم خارج مجلس الوزراء، وأبرزهم الرئيس نبيه بري والنايبن ميشال عون وولييد جنبلاط، ومن خارجها إلى الداخل. وأصر سلام بعد الاستماع إلى وجهات نظر كل فريق، على البحث في جدول الأعمال، مشيراً إلى ان العمل سيتم بالتوافق. فاعتمدت آلية الجلسة الأخيرة وتم إقرار بند فتح اعتمادات لدفع المستحقات

### باسيل

ولاحقاً، رد الوزير باسيل من الرابية على وزير الاعلام فقال: «بدانا نسمع بتسريعات اعلامية، فسمعنا كلام وزير الاعلام رمزي جريج، وهو لا يعكس ما اتفق عليه في جلسة مجلس الوزراء، وساعد غدا (اليوم) مؤتمراً صحافياً في وزارة الخارجية.»

وقال: «لجئنا اليوم في وقف آثار التعدي على صلاحيات رئيس الجمهورية. لقد بدأت الجلسة بموجب الدستور باحترام الدستور من ناحية جدول الاعمال أو من ناحية إدارة الجلسة. ثم تم الاتفاق برضانا، وبتنتيجة اتفاق سياسي على البند التالية: أولاً: تم بموجب موافقتنا إقرار بند خاص بالمستشفيات. ثانياً: يتوقف مجلس الوزراء عن الانعقاد لمدة أسبوعين يتم خلالها البحث في مطالبنا المتعلقة بصلاحيات رئاسة الجمهورية.»

ثالثاً: وستتناول الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء موضوع الصلاحيات فقط، وإن الأمور مجددة في انتظار التوصل إلى حل. هذه المواضيع طرحت علينا، ولم نستطع رفضها.» وأضاف: «تم اليوم الإقرار بالتعدي الجارف على صلاحيات رئاسة الجمهورية، ونحن متفهمون عليها، ولن نستكث لأننا سنمارس هذه الصلاحيات بإقوالنا عنه. ولباسلف، بالجهد والصوت والكلمة توقف التعدي على هذه الصلاحيات، ونحن نتمنى أن يبقى متوقفاً. لذا، إن الحركة العقوفية للشباب والإشكال العقوفى الذي حصل في مجلس الوزراء، قد وضعا حداً للتعدي على الصلاحيات. المعركة مستمرة، ونحن نريد مواجهة ما يتعلق بالجمود في مجلس الوزراء كل واحد لجهة صلاحياته.»

### عون: حققنا ما نريده في الحكومة ولا انتخابات رئاسية قبل النيابية



حمل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بعصف على قيادة الجيش على خلفية الإشكال مع المتظاهرين أمام السراي الحكومية أمس، أما حكومياً فأكد عون «أننا حققنا ما نريده»، وقال: «إذا كان من استولى على حقوق الآخرين سينتصر على أصحاب الحقوق، فلا داعي لأن يكون هناك بلد». وشدد على أن لا انتخابات رئاسية قبل النيابية.

وقال عون في كلمة له من الرابية بعد تظاهرات أمس، وعلى أثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء: «هذا يوم تاريخي في مجلس الوزراء وفي الشارع، ونقول للشباب «بمعطيكم العافية»، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين منهم، وإبقوا مستعدين، فحين لا نزال في البداية، وما ابتلعوه بالآكل سوف يعود».

وأضاف: «إن اندفاع شبانا اليوم جعلهم ينزلون إلى الشارع، وتعرضت لهم القوات المسلحة بالضرب. ونشير هنا إلى أنهم بالإس كانوا أكثر من اليوم بكثير، حيث جالوا في مناطق متعددة من لبنان، ولكن ما من أحد جرح أو عطب، كما لم يكسر أي زجاج. فلماذا يستخدمون القوة معنا اليوم؟ هل يظنون أن استخدامهم القوة قد يثنينا عن الاستمرار بموقفنا ويدفعنا إلى التراجع؟ نقول لهم طبعاً كلا».

وسأل الشعية الخامسة في الجزيرة: «لماذا هذه البيانات؟ وهل نتبرروا اعتداءكم على المواطنين؟ تقولون إنهم تجاوزوا الحاجز واعتدوا على العسكر ووقع 7 جرحى عسكريين، لم يقع أي عسكري جرحاً ولم يعذب أحد عليهم، وعلى العكس، العسكر ضربوا المواطنين. تذكروا ما علمتمك إياه عندما كنت قائداً للجيش، وكيف أن الوثيقة التي تصدر من البرزة يجب أن تكون وفيفة تاريخية لا يتخللها خطاً أو فاصلة في غير محلها، هذا هو الجيش الذي نعرفه ونريده».

وأردف: «يجب أن يعرف الجميع أن بعد اليوم ما من أمر يحصل خلافاً للدستور. وفي الجلسات المقبلة سيتأكد هذا الموضوع. نحن لم نخطط لكل هذه المسيرات، ولكن الحدث فرض نفسه علينا. وليعط الله العافية للشباب، وستسلم مسيرتنا».

وقال: «سمعنا الكثير من الكلام عن تعطيل لرئاسة الجمهورية، ولكن من سينتخب هذا الرئيس؟ أوليست الأثرية التي مدت لنفسها بالـContra؟ أين يحصل هذا الأمر؟ كم من خطأ ارتكبوا بحق الدستور والقوانين المدنية والعسكرية؟ هل يظنون أن كل ما تحدثنا عنه في البداية سيذهب هدرًا؟ كلا».

وأضاف: «من غير الممكن ألا ننزل إلى الشارع، إذ يبدو أن من يواجها نما أبناء شارع. فهل يمكن أن نتواجه معهم في مكان آخر غير الشارع؟ وإذا كانوا يحبون ذلك، فليكن. لا يمكن اليوم أن يواجه الحق، وبإقامة الكذب، فإني حق يتحدثون قانوناً للتمديد لمجلس النواب؟ وكيف يمكن أن تقوموا بكل هذه الاجتهادات السيئة والخاطئة، وتأتون بكل وقاحة لتعلموني الدستور والقانون».

وتابع: «شعبنا من الذين يقولون لنا أنزلوا إلى مجلس النواب وانتخبوا رئيساً للجمهورية، والأبيض من ذلك أني لا أسمع أي صوت يتنادى بأن هذا المجلس غير شرعي، وإنما لم نوافق عليه. لقد وافقت على المجلس بشرط واحد، وهو القيام بتسوية كي تجرى الانتخابات في شكل يحترم ميزان القوى الحقيقي، ويبرضى الجميع. فإذا لم تقوموا بذلك، لن نستطيعوا انتخاب رئيس للجمهورية».

### حملّ المستقبل» وحلضاء مسؤولية الأزمة

## «الأحزاب»: الاستئثار بالحكم انقلاب على «الطائف»

وذكر بـ«أن الطائف نصّ على مثل هذه الإصلاحات السياسية التي جرى التماضي في تجاهلها، كما جرى التماضي في أفرام الطائف من مضمونه». وأكد اللقاء «أحقية المطالب التي يطرحها التيار الوطني الحرّ لناعية احترام الدستور والشراكة الوطنية ورفض نهج الاحتكار والاستئثار الذي يمارسه تيار المستقبل»، معتبراً «أن استمرار المستقبل في تعنته ورفضه الختلي عن هذا النهج، سيقود إلى تفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

ولمنااسبة «يوم القدس العالمي»، توجه اللقاء بالتحية إلى «الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة والمستمرة ضد الاحتلال الصهيوني الذي يمعن في سياسات التهويد والاستيطان في القدس وغيرها من الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأكد «أن يوم القدس العالمي الذي دعا إليه الراحل الإمام الخميني، يشكل مناسبة لتجديد النضال العربي والإسلامي والعالمي لتحرير القدس من رجس الاحتلال الصهيوني».

بقعة ضوء  
يومياً الساعة 18:30

### حمل لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية

البنائنية في بيان بعد اجتماعه الدوري في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي، «تيار المستقبل»، وحلفاءه والمسؤولية الكاملة عن الأزمة التي تشهدها البلاد، والنتيجة من سياسة الاستئثار بالحكم، بما يشكل انقلاباً سافراً على دستور الطائف الذي نصّ على احترام الشراكة الوطنية وتحقيق العدالة بين اللبنانيين، بناءً على النتائج التي تسفر عنها الانتخابات النيابية».

وأكد اللقاء «أن عدم احترام الدستور وتجاهل المطالبات المستمرة في وضع حد لمثل هذه السياسات التي ينتهجها تيار المستقبل، تقود البلاد إلى المزيد من التازم والتوتر». وراى «أن أحداث تغييرات وإصلاحات جديدة لا يمكن أن يحصل في ظل بنية النظام اللبناني الطائفي المولد بالأزمات، وأن مثل هذه التغييرات والإصلاحات يبدأ بإقرار قانون جديد للانتخابات خارج القيد الطائفي وعلى أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، على قاعدة النسبية، ليعاد على أساسها تشكيل السلطة السياسية في البلاد».

وإذ طالب الجميع «بالاستجابة الفورية لأي دعوة إلى طاولة الحوار»، تبنى الأسعد «لو أن التحرك في الشارع توجه أيضاً إلى مجلس النواب وإلى القصر الجمهوري والاعتصام فيه حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بدلاً من تعطيل حركة المرور ومصالح المواطنين الذين يعانون الفقر والقهرو الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية الصعبة».

وأكد «أن حقوق المسيحيين مسلوية من الطوائف الإسلامية، وللتيار الوطني الحر حقيقة التحرك والمطالبة بإعادة هذا الحقوق»، لكنه شدد على رفضه النزول إلى الشارع «لأنه قد يساهم فيها سبباً وبغضب وعمق الخلاف، وبالإمكان المطالبة بالحقوق بوسائل ديموقراطية سليمة موجودة، وقد تعطلت فأمرها».

ورث «هيئة قدامى وموسسى القوات اللبنانيية في بيان: إن «تحرك التيار الوطني الحر يمثل طوق المسيحيين في المطالبة بالمشاركة الحقيقية في الحكم، وما حصل من إشكال بين الوزير جبران باسيل ورئيس الحكومة تمام سلام الذي حاول منعه من الكلام بنيتي ديكاتورية داخل مجلس الوزراء غير مقبولة ومناقضة لميثاق العيش المشترك».

### جرى في إشكال بين الجيش والمعتمدين قرب السراي

## الجيش: هدفاً حماية المؤسسات والممتلكات إلى جانب حرية التعبير



خلال الاشكال

ويعد أسبوعين أي بعد عيد الفطر، تعهد لنا رئيس الحكومة انه سيعاد البحث في صلاحيات رئيس الجمهورية وبأية العمل، فنحن نريد تطبيق الدستور ونريد الشراكة، صلاحية الرئيس والوزراء ورئيس الحكومة ستكون محفوظة. واليوم وبعد نقاش دام 3 ساعات ونصفاً، اتفقنا على العمل لإيجاد حل من اليوم إلى ما بعد عيد الفطر، فلن يفرض أي بند على جدول الأعمال إلا أن تكون تلقائاً على آلية للعمل، هدفنا ليس مواجهة المرحلة الآن للتهنئة، والجيش نحمة برموش عيوننا».

وبعد ذلك، أعلن مسؤول قطاع الشباب في «التيار» انطون سعيد «انتهاء التحرك والإنسحاب في وسط بيروت لأننا لننا ما نريد». ومع خلو الشارع تدريجاً، أزيلت الحوائق والحواجز العسكرية وأعيد فتح الطريق أمام السيارات.

وكان سعيد أكد «أن هذا التحرك عفوي ولا علاقة له بالتحرك الكبير الذي يعد له «التيار». وقرأنا توافق نواب «التيار» ووزراءه السابقون إلى محيط السراي دعماً للتحرك الشباني. وفي ردود الفعل على أجواء جلسة مجلس

كان مناصرو التيار الوطني الحر في مركز الأمانة العامة في «سنتر ميرتا الشالوشي» في سن الفيل، يراقبون أجزاء من جلسة مجلس الوزراء في السراي، وما إن سعبوا بالمحادثة الكلامية بين رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، توجهوا بمواكب سيرة إلى السراي رافعين الاعلام البرقراطية والشعارات الداعمة لرئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والمنددة بالحريرية والداعشية السياسية.

وأقبل الجيش كل المنافذ والطرق المؤدية إلى السراي الحكومية، أمام السيارات والمشاة، وبعدما حاول عدد من مناصري التيار الإقتراب حصل تدافع بين الطرفين تسبب بحالات إغماء وسقوط جرحى من الطرفين، عرف منهم انطون سعيد والناشط طوني اوريان من «التيار» و7 عسكريين. وذكرت قيادة الجيش في بيان، ان «ظهر اليوم (امس)، أقدم حشد من المتظاهرين على اجتياز السياج الذي وضعته قوى الجيش في محيط السراي الحكومية، واعتداء بعضهم على عناصر الجيش، ما أدى إلى إصابة سبعة عسكريين بجروح مختلفة، تمّ نقلهم إلى المستشفى العسكري للمعالجة».

وفي بيان لاحق أكدت قيادة الجيش أن المعطية العسكرية لن تستمر إلى أي مواجهة مع أي فريق كان، وأن هدفها هو حماية المؤسسات الدستورية والممتلكات العامة والخاصة، وسلامة المواطنين، إلى جانب حرية التعبير لدى جميع اللبنانيين، في إطار القوانين والانظمة المرعية الإجراء».

وأفيد أن من بين المصابين الثائنين المهندسين آلان عون وحسكت دبييل والمهندسين انطون سعيد وفادي حنا. وقد دانت نقابة المهندسين الإعتداء. وبعد ضج الإشكال، تجمع المعتصمون في شارع المصارف المواجه للسراي، وفور انتهاء جلسة مجلس الوزراء، انضم باسيل ووزير التربية والتعليم العالي إلياس بو صعب إلى المعتصمين، حيث أكد باسيل في كلمة «أننا لا نقبل ان يحل أحد مكان رئيس الجمهورية»، مضيفاً «اليوم، حصلنا على ما نريده، لكن المعركة بدأت ولن تنتهي وليست متعلقة ببندا ويمكن أو زمان، وهي معركة طويلة، ونحن أصحاب القرار والدولة وبلدنا».

أما الوزير بو صعب فقال: «أقروا ما كنا نريده،